



المشكل في المرويات التفسيرية للإمام علي (عليه السلام) في كتاب التوحيد
للصديق (المتوفى ٣٨١ هـ) ودفع الاشكال عنها

م . د . زيدون خماس عبدالله هلال
وزارة التربية / مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة / معهد الفنون الجميلة
zaidoun.hamas@gmail.com



The problem with the interpretive narrations of Imam Ali (peace be upon him) in the Book of Tawheed by Al-Saduq (died 381 AH) and eliminating the ambiguities about them

*Zaidoun Khamas Abdullah Hilal
Ministry of Education, Baghdad Directorate of
Education, Rusafa III, Institute of Fine Arts*

المستخلص

يُعد موضوع الآيات المشكلة الواردة في تفسير القرآن الكريم من الموضوعات المهمة، وكان عناية والاهتمام بالمشكل القرآن عناية كبيرة جداً، فقد لاحظت أن المؤلفين في هذا المجال كان جُلُّ اهتمامهم هو التوفيق بين الآيات موهمة الاختلاف فيما بينها، أو التي يُوهِمُ ظاهرها معنىً مشكلاً، من خلال الدراسة لم أقف بحمد الله على نصين متعارضين استحال الجمع بينهما، أو نص مشكل استحال حل إشكاله، وهذا مما يؤكد قطعية النصوص الشرعية، لذا فإن موضوع المشكل يُعد من الموضوعات الجديرة بالدراسة والتحقيق، وهو مكمل لما أُلِفَ قديماً وحديثاً حول مشكل القرآن والحديث، وأما النظر المجرد في النصوص الشرعية دون إمام بمقاصدها ففيه قصور يوقع المفسر في حيرة وتناقضات، وربما قاده فهمه الخاطيء إلى انحراف في السلوك أو الاعتقاد. ومن هنا برَّرَ عدد من علماء التفسير والحديث في هذا الموضوع، وظهرت عنايتهم الكبيرة بدفع كل ما يُوهِمُ التعارض بين الكتاب والسنة، وتأمل هذا الأحاديث المشكلة التي رواها الصدوق في كتاب التوحيد، بين فيه أهمية معرفة المشكل بالنسبة للمفسر وطالب التفسير والداعية وعموم المسلمين.

الكلمات المفتاحية : المشكل ، المرويات، التفسيرية ، التوحيد ، الإمام علي (عليه السلام).

Abstract

The subject of the problematic verses contained in the interpretation of the Holy Qur'an is one of the important topics, and great care and attention to the problematic Qur'an was given. I noticed that the authors in this field were most concerned with reconciling the verses that gave the illusion of difference between them, or whose appearance gave the illusion of a problematic meaning, through The study, thank God, did not come across two conflicting texts that were impossible to combine, or a problematic text whose problem was impossible to solve, and this confirms the finality of the legal texts. Therefore, the topic of the problem is considered one of the topics worthy of study and investigation, and it is complementary to what has been written in the past and present about the problem of the Qur'an and the hadith. As for looking at Abstract legal texts without knowledge of their objectives contain shortcomings that leave the interpreter in confusion and contradictions, and his wrong understanding may lead him to a deviation in behavior or belief. From here, a number of scholars of interpretation and hadith emerged on this subject, and their great care appeared in rejecting everything that gave the impression of a contradiction between the Qur'an and the Sunnah. They considered these problematic hadiths narrated by Al-Saduq in the Book of Tawheed, in which he demonstrated the importance of knowing the problem for the interpreter, the student of interpretation, the preacher, and all Muslims.

Keywords: problem, narrations, interpretation, monotheism, Imam Ali (peace be upon him).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس أهل البيت وطهرهم تطهيرا.

أما بعد:

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخاً في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد (صلى الله عليه وآله) ليُخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصاحبه - وهم عرب خُلص - فيفهمونه بسليقتهم، وإذا إلتبس عليهم فهم آية من الآيات سألوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنها. نتيجة لتنوع البشر في ميولهم واتجاهاتهم، وكذلك اختلاف صبغتهم واهتماماتهم، ونظراً لأهمية علم المشكل ومعرفة أسبابه، فيه يقظة للأمة الإسلامية وتعميق الثقافة الدينية خاصة في الظروف الراهنة، عازمت أن أبحث عن جهود الإمام علي (عليه السلام)

في رفع الأشكل عن الآيات القرآنية، فجعل الإسلام معرفتها من الضروريات لمن يريد فهم القرآن والوقوف على أسرارهِ، وأكد الأئمة على هذا الإهتمام، فجعله الإمام الصادق (عليه السلام) من الأمور التي لو لم يعرفها المتصدي لمعرفة القرآن لم يكن عالماً بالقرآن، ومن هنا نعرف سرَّ عناية الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بأمر نزول القرآن ومعرفة أسبابه ومواقعه، فقد كان يعلن دائماً عن علمه بذلك، ويصرح باطلاعه الكامل عليه، وما رواه الأصبغ بن نباته أنه (عليه السلام) قال في خطبة له: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو سألتُموني عن أية آية لأخبرتكم بوقت نزولها، وفيم نزلت، وأنبأتكم بناسخها من

منسوخها، وخاصّها من عامّها، ومحكمها من متشابهها، ومكيّها من مدنيّها^(١). وليس هناك حلّ لهذا المشكل إلاّ بالرجوع لأهل البيت الذين أوصى بهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) . وقد تنبه لخطورة هذا الأمر العلماء قديماً وحديثاً حتى أصبح تأويل المشكل علماً كاملاً، كتب فيه ابن قتيبة كتابه (تأويل مشكل القرآن) والسيوطي تناوله في الإتيان في النوع الثامن والأربعين: (في مشكله وموهم الاختلاف والتناقض)، وكتب الشيخ محمد الأمين الشنقيطي كتابه (دفع الإيهام والاضطراب عن آيات الكتاب) .

وكان البحث تحت عنوان: (المشكل في المرويات التفسيرية للإمام علي (عليه السلام) في كتاب التوحيد للشيخ للصدوق (المتوفى ٣٨١ هـ) ودفع الاشكال عنها)، وقد قسمت البحث إلى مبحثين ولكل مبحث تدرج تحت مجموعة من المطالب:-

المبحث الاول : المبحث الاول : مفهوم المشكل:

المطلب الاول : تعريف المشكل في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني : أهمية معرفة المشكل.

المبحث الثاني : الآيات القرآنية التي يفهم منها التعارض:

المطلب الاول : مفهوم التعارض .

المطلب الثاني : الإمام علي (عليه السلام) ومنهجه في دفع الإشكال عن الآيات الموهمة للتعارض .

المطلب الثالث : الله متكلم لا بجارحه .

المطلب الرابع : منهج الإمام علي (عليه السلام) في توجيه الإشكال في النصوص الشرعية.

المبحث الأول: مفهوم المُشْكِل

المطلب الأول: المُشْكِل في اللغة والاصطلاح

تباينت آراء العلماء في تعريف المُشْكِل، فتعريفه عند الأصوليين يختلف تعريفه عند المُحَدِّثِينَ والمفسرين، وسأذكر أولاً تعريفه عند أهل كل فن، ثم أُبين أوجه الفرق بين هذه التعريفات، ثم بعد هذا سأذكر تعريفاً جامعاً مانعاً يضبط معناه في اصطلاح المفسرين؛ لأن ما يعيننا في هذا البحث هو معناه في اصطلاح المفسرين دون المحدثين والأصوليين، ثم أتبع ذلك كله بتعريف عام للمشكل.

أولاً: تعريف المُشْكِل في اللغة: قال الخليل "والشَّكْل: المثل، يقال: هذا على شَكْل هذا، أي: على مثل هذا. وفلان شَكْلُ فلان، أي: مثله في حالاته، وقوله عزَّ جَلَّ : {وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا} ^(١)، يعني بالشَّكْل ضرباً من العذاب على شَكْل الحميم، وأمر مُشْكِلٌ شاكِلٌ: مشتبه ملتبس، وشَاكَلَ هذا ذاك من الأمور، أي: وافقه وشابهه، وهذا يُشْكَلُ به، أي: يشبهه. وهي شَكِيلَةٌ، أي: شبيهة. والغراب شَكْلُ الغراب، أي: شبيهه" ^(٢).

قال ابن فارس "الشين والكاف واللام، مُعْظَمُ بَابِهِ الْمُمَائِلَةُ، تقول: هذا شَكْلُ هذا، أي: مثله، ومن ذلك يُقَالُ: أمرٌ مُشْكِلٌ، كما يُقَالُ: أمرٌ مُشْتَبِهٌ" ^(٣).

وعرف ابن منظور المشكل في اللغة: قال "شكل: الشكل، بالفتح: الشبه والمثل، والجمع أشكال وشكول؛ وقد تشاكل الشيئان وشاكل كل واحد منهما صاحبه، وقيل: في فلان شبه من أبيه وشكل وأشكلة وشكلة وشاكل ومشكلة" ^(٤).

وقال ابن سيده "واشكل الأمر: التبس. والأشكل من الإبل والغنم: الذي يخلط سواده حمرة أو غبرة، كأنه قد اشكل عليك لونه. والأشكل من سائر الأشياء: الذي فيه حمرة وبياض قد اختلط" ^(٥).

ثانياً: تعريف المشكل في الاصطلاح "المشكل هو ما لا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب وهو الداخل في أشكاله أي في أمثاله وأشباهه مأخوذ من قولهم أشكل أي صار ذا شكل" (٧).

وقد عرّفه السرخسي بقوله "هو اسم لما يشتهب المراد منه بدخوله في أشكاله على وجه لا يعرف المراد إلا بدليل يتميّز به من بين سائر الأشكال والمشكل قريب من المَجْمَل وَلِهَذَا خَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ فَقَالُوا الْمُسْكَل" (٨).

وعرّفه الشاشي "هو ما ازداد خفاءً على الخفي، كأنه بعدما خفي على السامع حقيقة دخل في أشكاله وأمثاله، حتى لا يُنال المراد إلا بالطلب ثم بالتأمل، حتى يتميز عن أمثاله" (٩).

وأما في اصطلاح أهل الحديث فيمكن تعريفه بأنّه "الحديث الذي لم يظهر المراد منه لإشكال في لفظه أو ظاهرة تعارضه مع دليل آخر صحيح" (١٠).

وعرّفه الجُرْجَانِي الْمُسْكَل "هو ما لا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب، هو الداخل في أشكاله، أي في أمثاله وأشباهه، مأخوذ من قولهم: أشكل أي صار ذا شكل، كما يقال: أحرم، إذا دخل في الحرم، وصار ذا حرمة" (١١).

عرّفه الشيخ أبو علي الطبرسي التفسير بقوله "كشف المراد عن اللفظ المشكل" (١٢).

ويتبين: إنّ الْمُسْكَل في الأصل ما دخل في أشكاله وأمثاله ولم يُعلم بعينه ثم أطلق على كل غامض وإن لم يكن غموضه من تلك الجهة وإنّما جعل ذلك كذلك ليظهر فضل العلماء ويزداد حرصهم على الاجتهاد في تدبرها وتحصيل العلوم التي نيط بها استنباط ما أريد بها من الأحكام الحقّة فينالوا بها وبإتباع القرائح في استخراج

مقاصدها الرائفة ومعانيها اللائقة المدارج العالية ويعرجوا بالتوفيق بينها وبين
المُحكّمات من اليقين والاطمئنان إلى المعارج القاصية^(١٣).

ومن خلال ما تقدم من التعاريف التي سقناها نجد أن تعريف المشكل عام يشمل كل
أشكال يطرأ على كل آية قرآنية سواء كانت في اللفظ أو المعنى أو جمع آية مع آية
أخرى التي يوهم منها التعارض وغير ذلك، ولا ينحصر هذا الأمر في القرآن الكريم
فقط، وإنما يسري على السنة النبوية المطهرة وغيرها.

المطلب الثاني: أهمية معرفة المشكل

لا يستوي الناس جميعاً في فهم ألفاظ القرآن الكريم وعباراته مع وضوح بيانه وتفصيل
آياته، فإن تفاوت الإدراك بينهم أمر لا مرأ فيه فالعامي يدرك من المعاني ظاهرها
ومن الآيات مجملها، والذكي المتعلم يستخرج منها المعنى الرائع^(١٤).

فإن المولى سبحانه وتعالى قال : { هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ
مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ }^(١٥). ووَكَّلَ سبحانه بيان كتابه لنبيه
(صلى الله عليه وآله)، فجاءت السُّنة شارحة للقرآن ومبيّنة له، تُفَسِّرُ مُبْهِمَهُ، وتُفَصِّلُ
مُجْمَلَهُ، وتَقَيِّدُ مُطْلَقَهُ، وهي محكمة في ذلك كله، ولما كانت نصوص فيها محكم
ومتشابه فقد نَفَذَ من تلك النصوص المتشابهة إلى أعداء الإسلام؛ ليشيروا الشبهات
حول القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، تارةً بالطعن فيهما، وتارةً بالتشكيك وإثارة
الشبه حولهما، يريدون بذلك تضليل الأمة، وصَدِّهَا عن دينها القويم، كما أخبر سبحانه
عنهم بقوله: { فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ }^(١٦).

بعد أن رحل رسول الله (صلى الله عليه وآله) خَلَفَ لأُمته شيئين اثنين، جعلهما
المرجع السليم لهذه الأمة عند الاختلاف، ألا وهما: كتاب الله عزّ وجلّ، وعترته أهل
بيته (عليهم السلام)، بنص قوله (صلى الله عليه وآله): " إني تارك فيكم ما أن

تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما" (١٧).

وقد واجه الإمام علي (عليه السلام) وبنوه الكثير من المعاناة والجفاء والمواجهة من قبل الحكام حين وقفوا بوجه هذا الاتجاه، فنقلوا السنة النبوية ودونوها وحفظوها من التلاعب والتحريف للأجيال القادمة لكونها كالقرآن الكريم مصدراً للتشريع وعدلاً للقرآن في المرجعية الفكرية والدينية (١٨).

ومع توالي الأيام والسنون، توالى الاختلافات وتباعدت الآراء، كل يجتهد برأيه، وليس هذا فحسب بل أن كثير من الصحابة قد انتشروا في بقاع الأرض الإسلامية وأخذ كل واحد منهم يحدث بما يراه صحيحاً أو يعتقد أنه كذلك، حيث اختلط السقيم بالسليم (١٩).

وما رواه محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يهتمون بالكذب، فيجئ منكم خلافه ؟ فقال: إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن (٢٠). فهؤلاء لما سمعوا المنسوخ دون الناسخ رووا ما سمعوه وعملوا به ولو علموا أنه منسوخ لرفضوه (٢١).

وأيضاً ما روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال في حديث طويل: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى بينت للأمة جميع ما تحتاج إليه (٢٢).

كان منهج أمير المؤمنين (عليه السلام) في التفسير التدبر الذي يعتمد غالباً على الفهم العميق والإدراك المركز لمعاني الألفاظ القرآنية بعد إدراك مدلول العبارات

القرآنيّة وفهم دلالاتها فهماً عميقاً ودقيقاً، وأزالت المشكل عنها، ولعلّ هذا أفضل أنواع التفسير وأكمله وأدقّه لمّا له من خصوصيّة فهم القرآن في أصل معناه أو حدوده أو مصداقه الأكمل على ميزان أهل البيت (عليهم السلام) ورؤيتهم^(٢٣).

فما نجده من مزاي وخصوصيّات لبعض التفاسير إنّما هي قضيّة نسبيّة تعتمد على ذكاء المفسّر وسعة اطلاّعه وطول باعه في العلوم المختلفة، وإنّما يردّ المشكل على العقول بسبب قصور في إدراك المعنى المراد، وقد كان السؤال عن المشكل قديماً، إذ كلّ ما لا يفهم مشكلاً، ويدخل فيه ما أشكل فهمه على الصحابة؛ كسؤالهم عن معنى قوله تعالى: {الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ} ^(٢٤).

وغيرها من الآيات التي سأل الصحابة الرسول (صلى الله عليه وآله) عنها. وكذا يدخل فيها ما أشكل على التّابعين، وسألوا الصّحابة عن معناه وقد يكون المشكل في فهم المعنى المراد، وقد يكون في غير المعنى؛ أي أنّه يكون في التّفسير، وفي المسائل المتعلّقة بالتّفسير، وقد يكون الإشكال في آية، أو في جمع آية مع غيرها^(٢٥).

تنقسم نصوص الكتاب والسنة الواردة في القرآن إلى قسمين: واضح جلي؛ ومشكل خفي، فالواضح ما اتضح لفظه ومعناه فيجب الإيمان به لفظاً، وإثبات معناه حقّاً بلا رد ولا تأويل، ولا تشبيه ولا تمثيل؛ لأنّ الشرع ورد به فوجب الإيمان به وتلقيه بالقبول والتسليم.

وأما المشكل الخفي هو ما لم يتضح معناه لإجمال في دلالته أو قصر في فهم قارئه، فيجب إثبات لفظه لورود الشرع به، والتوقف في معناه وترك التعرض له؛ لأنّه مشكل لا يمكن الحكم عليه فنرد علمه إلى الله ورسوله^(٢٦).

ثم لما كان من شأن المتشابهين عجز الإنسان عن التمييز بينهما سمي كل ما لا يهتدي الإنسان إليه بالمتشابه، إطلاقاً لاسم السبب على المسبب، ونظيره المشكل سمي بذلك، لأنه أشكل، أي دخل في شكل غيره فأشبهه وشابهه، ثم يقال لكل ما غمض وإن لم يكن غموضه من هذه الجهة مشكل، ويحتمل أن يقال: إنه الذي لا يعرف أن الحق ثبوته أو عدمه، وكان الحكم بثبوته مساوياً للحكم بعدمه في العقل والذهن^(٢٧).

وقال ابن عقيل "المتشابه هو الذي يغمض علمه على غير العلماء والمحققين، كالأيات التي ظاهرها التعارض"^(٢٨).

وذكر الزركشي في البرهان أن رجلاً قد أنكر شيء من القرآن وسأل العلماء عنها فقالوا له: أعلم أن القرآن نزل على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بحضرة رجال وبين ظهري قوم كانوا أحرص الخلق على أن يجدوا فيه مغمراً وعليه مطعناً فلو كان هذا عندهم مناقضة لتعلقوا به وأسرعوا بالرد عليه ولكن القوم علموا وجهلت فلم ينكروا فيه ما أنكرت^(٢٩).

والمشكل هو اللفظ الذي لا يدل بصيغته على المراد منه، ولكن يمكن تعيين المراد منه بقرينة خارجية. ومثاله اللفظ المشترك؛ فإنه موضوع لأكثر من معنى واحد، وليس في صيغته ما يدل على المعنى الذي يقصده الشارع منه، ولكن القرينة الخارجية تعين المعنى الذي يقصده الشارع، كلفظ القرء في قوله تعالى: {وَالْمُطَلَّقَاتُ

يَرْجِعْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ^(٣٠)، فإنه موضوع للطهر والحيض، وليس في صيغته ما يدل على المعنى الذي قصده الشارع.

والطريق لإزالة إشكال المشكل هو الاجتهاد، فعلى العالم إذا ورد في النص لفظ مشترك أن يتوصل بالقرائن والأدلة الشرعية إلى إزالة إشكال اللفظ وتعيين المراد

منه، وإذا وردت نصوص ظاهرها التخالف والتناقض فعليه أن يؤولها تأويلاً صحيحاً يوفق بينها ويزيل ما في ظاهرها من اختلاف، وعلى أن يعتمد في تأويله على نصوص أخرى، أو على مبادئ الشريعة العامة وحكمة التشريع فيها^(٣١).

وقد ينشأ الإشكال من مقابلة النصوص بعضها ببعض، بأن يكون كل نص على حدته ظاهر الدلالة على معناه ولا إشكال فيه، ولكن الإشكال في التوفيق والجمع بين هذه النصوص.

قال أبو بكر الأنباري: وقد كان الأئمة من السلف الماضي يتورعون عن تفسير المشكل من القرآن، فبعض يقدر أنّ الذي يفسره لا يوافق مراد الله عزّ وجلّ فيحجم عن القول. وبعض يشفق من أن يجعل في التفسير إماماً يبنى على مذهبه ويقتفي طريقه^(٣٢).

وهكذا يظهر بوضوح رجوعه إلى النصّ القرآني لإيضاح النصّ القرآني وتفسير معناه على حقيقته معتمداً وحدة الموضوع بين تلك النصوص والترابط الوثيق بين أغراضها، ومستنداً إلى حقيقة أنّ القرآن يشهد بعضه لبعض ويفسّره، وإنّه لا اختلاف فيه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فلا يجوز الاعتماد فيه على الظنون والاستحسان، ولا على شيء لم يثبت أنّه حجة من طريق العقل أو من الشرع. فلهذا لا يجوز الرجوع إلى غيرها ما دام فيها نصّاً من النبي (صلى الله عليه وآله) أو أهل بيته (عليهم السلام).

وفي ضوء ما تقدم تبين: إن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) فتق سائر العلوم القرآنية وصنّفها، فلقد أملى ستين نوعاً من أنواع علوم القرآن، وذكر لكلّ نوع مثلاً يخصّه، وهو في كتاب نرويه عنه من عدّة طرق موجود بأيدينا إلى اليوم^(٣٣).

وليس عجباً أن ينال الإمام عليّ (عليه السّلام) هذه المرتبة، وأن يدّخر هذه الكنوز العلميّة، وأن يبلغ هذا الشأن لأنّه العلم الهادي والحجّة في الخلق^(٣٤).

وقال الزركشي: صدور المفسّرين من الصحابة عليّ ثم ابن عبّاس (رضي الله عنه)، إلّا أنّ ابن عبّاس كان قد أخذ عن عليّ (عليه السّلام)^(٣٥).

وقال أيضاً كان لعليّ (عليه السّلام) في - التفسير - اليد السابقة قبل ابن عبّاس، وهو القائل: لو أردت أن أُملي وقرّ بعير عن الفاتحة لفعلت^(٣٦).

وقال ابن عطية فأما صدر المفسّرين والمؤيّد فيهم فعليّ بن أبي طالب، ويتلوّه ابن عبّاس رضي الله عنهما^(٣٧).

يتضح مما تقدم: إن ما نسب إلى ابن عباس (رضي الله عنه) أنه أول ما كتب بالمشكل غير ثابت، والصحيح أوّل من صنّف في المشكل هو أمير المؤمنين (عليه السلام).

المبحث الثاني: الآيات القرآنية التي يفهم منها التعارض.

المطلب الأول: مفهوم التعارض.

التعارض في القرآن أن تتقابل آيتان، بحيث يمنع مدلول إحداهما مدلول الأخرى، مثل أن تكون إحداهما مثبتة لشيء والأخرى نافية له، ولا يمكن أن يقع التعارض بين آيتين مدلولهما خبري، لأنّه يلزم كون إحداهما كذباً، وهو مستحيل في أخبار الله تعالى في كتابه: { وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا }^(٣٨). قوله تعالى: { وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا }^(٣٩).

ولا يمكن أن يقع التعارض بين آيتين مدلولهما حُكْمِي؛ لأن الأخيرة منهما ناسخة للأولى قال الله تعالى: { مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا }^(٤٠). وإذا ثبت النسخ كان حكم الأولى غير قائم ولا معارض للأخيرة.

وإذا رأيت ما يوهم التعارض من ذلك، فحاول الجمع بينهما، فإن لم يتبين لك وجب عليك التوقف، وتكل الأمر إلى عالمه وقد ذكر العلماء رحمهم الله أمثلة كثيرة لما يوهم التعارض^(٤١).

التعارض في اللغة: اعترض الشيء، إذا منع، كالخشبة المعترضة في الطريق، واعترض فلان عرض فلان، إذا وقع فيه وتنقصه في عرضه وحسبه، اعترض الشيء دون الشيء: أي حال دونه^(٤٢).

والتعارض اصطلاحاً: التعارض بين الأمر هو تقابلها على وجه يمنع كل واحد منهما مقتضى صاحبه، ولا يتصور التعارض بين الفعلين بحيث يكون أحدهما ناسخاً للآخر أو مخصصاً له^(٤٣).

ويمكن أن نلاحظ أنه لا ينفك المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي.

المطلب الثاني: الإمام علي (عليه السلام) ومنهجه في دفع الإشكال عن الآيات الموهمة للتعارض.

والمراد به ما يوهم التعارض بين الآيات وكلامه تعالى منزه عن ذلك كما قال تعالى:

{ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا

كثيراً }^(٤٤)، ولكن قد يقع للمبتدئ ما يوهم اختلافاً وليس به في الحقيقة، فاحتيج

لإزالته، كما صنف في مختلف الحديث وبيان الجمع بين الأحاديث المتعارضة^(٤٥).

قال القاضي أبو بكر " لا يجوز تعارض أي القرآن والآثار , وما توجبه أدلة العقل "(٤٦).
يجب حمل كل نوع منها على ما يليق ويناسب المقام كل بحسبه, وهذا في مواضع
متعددة من القرآن.

قال الشيخ الصدوق في كتاب الاعتقادات في دين الإمامية: وفي كتاب الله ما
يحسبه الجاهل مختلفاً متناقضاً وليس بمختلف ولا متناقض, وقد سأل عنه رجل من
الزنادقة أمير المؤمنين (عليه السلام) فأخبره بوجوه اتفاق معاني هذه الآيات, وبين
له تأويلها(٤٧).

يتبين لنا أهمية التعارض ورفع الأشكال عنه وكيف يتصيد هذه المواضع أعداء
القرآن, ومن هنا كان الاهتمام قديماً في هذا المجال, قال الدكتور مساعد الطيار في
كتاب أنواع النصّيف المتعلقة بتفسير القرآن: ويظهر من نقلِ الملطيّ (ت: ٣٧٧)
عن كتابِ مقاتلٍ (ت: ١٥٠) أنّ هؤلاء الزنادقة الذين ذكر اعتراضهم, كانوا يقعون
في ما يؤهم الاختلاف, وكانوا يعارضون الآية بالآية, ثمّ يحكمون على القرآن
بالتناقض, بزعمهم ويظهر من كتابه هذا أنّ قوماً من الملحدين تكلموا في نظم القرآن
ومقاصد معانيه, فألف هذا الكتاب للردّ عليهم(٤٨).

لكن المشكلة في البشر أنفسهم لعجزهم وقصورهم أو تقصيرهم في الإمعان فيه
واكتشاف أسرارهِ وغوامضهِ, لكن كلما سعى البشر في فهمهِ ودراستهِ وصل إلى
مطلوبة لأنّ القرآن كتاب هدى ونور, ومن الهدى الإيصال إلى المطلوب .

منها الإخبار التي وردت عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتاب التوحيد
للصدوق ذكر الآيات التي اشكلت قال: وسأجرد كتاباً في ذلك بمشيئة الله وعونه إن
شاء الله تعالى(٤٩).

ومن خلال الاطلاع على كتاب التوحيد للصدوق تمكنت من جمع بعض الروايات التفسيرية ظاهرها مشكل ومنها أن الله سبحانه وتعالى مرة يخبره ينسى يوم القيامة ومرة يخبر أنه لا ينسى، ومرة يخبر أن الكفار لا ينطقون، ولا يتكلمون يوم القيامة، وفي بعضها: أنهم ينطقون ويحاجون ويعتذرون ويعترفون: فمحمل كلامهم ونطقهم: أنهم في أول الأمر يتكلمون ويعتذرون، وقد ينكرون ما هم عليه من الكفر، ويقسمون على ذلك، ثم إذا ختم على ألسنتهم وأفواههم، وشهدت عليهم جوارحهم بما كانوا يكسبون، ورأوا أن الكذب غير مفيد لهم أخرسوا فلم ينطقوا، ومرة يخبر أن الله تدركه الأبصار ويحاط به العلم، ومرة يخبر لا تدركه الأبصار، فمرة يخبر بأن الله له أسامي كثيرة مشتركة، ومرة يقول هل تعلم له سمياً فأني ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع، وكذلك الإخبار بأن الله تعالى لا يكلمهم، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، مع أنه أثبت الكلام لهم معه، فالنفي واقع على الكلام الذي يسرهم، ويجعل لهم نوع اعتبار، فمرة يقول تعالى لا ينظر إليهم يوم القيامة، ويقول في موضع آخر إنهم عن ربهم محجوبون، كيف ينظر إليهم من يحجب عنهم، وقال مرة يخبر أنهم يلقونه، ومرة لا تدركه الأبصار، ومرة يقول: ولا يحيطون به فأني ذلك أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع، وقال أيضاً مرة يخبرهم الله أنهم يظنون ومرة يخبر أنهم يعلمون، والأخبار الدالة على تعارض الأدلة التي ذكرها الشيخ الصدوق في كتاب التوحيد كثيرة جداً^(٥٠).

ثم قال الرجل: فرجت عني فرج الله عنك يا أمير المؤمنين ونفع الله المسلمين بك، فقال علي (عليه السلام) للرجل: إن كنت قد شرح الله صدرك بما قد بينت لك فأنت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة من المؤمنين حقاً، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين كيف لي أن أعلم بأنني من المؤمنين حقاً؟ قال (عليه السلام): لا يعلم ذلك إلا من

أعلمه الله على لسان نبيه (صلى الله عليه وآله) وشهد له رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالجنة أو شرح الله صدره ليعلم ما في الكتب التي أنزلها الله عز وجل على رسله وأنبيائه، قال: يا أمير المؤمنين ومن يطيق ذلك ؟ قال: من شرح الله صدره ووقفه له، فعليك بالعمل لله في سر أمرك وعلايتك فلا شيء يعدل العمل^(٥١). وما رواه الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: والذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) بالحق، وأكرم أهل بيته، ما من شيء تطلبونه من حرق، أو غرق، أو سرق، أو إفلات دابة من صاحبها، أو ضالة، أو آبق، إلا وهو في القرآن، فمن أراد ذلك فليسالني عنه^(٥٢). والحديث طويل . أخذت منه موضع الحاجة، فهذا الحديث ظاهر في أنه لا يعلم بطون ما في الآيات إلا من شرح الله صدره، ويتبين أن الغرض منه كما يفهم من أحاديث كثيرة هو الله لم يترك شيئاً بغير حكم ولا حكماً بغير دليل حتى بيّن جميع ذلك في القرآن أما في ظاهره أو باطنه وهم (عليهم السلام) اعلم به.

مما يؤيد ذلك ما ورد في بعض الأخبار من أن القرآن الكريم علمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ورد عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحلال والحرام والتأويل فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) علماً (عليه السلام) كله^(٥٣).

المطلب الثالث: الله تعالى متكلم لا بجارحة

إن الله تعالى متكلم لا بجارحة، بل بمعنى أنه أوجد الكلام في جرم من الاجرام، أو جسم من الأجسام، لإيصال عظمته إلى الخلق^(٥٤).

روي أن رجلاً أتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين إني قد شككت في كتاب الله المنزل، قال له (عليه السلام) : وكيف

شككت في كتاب الله المنزل؟ ! قال: لأنني وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضاً فكيف لا أشك فيه .

فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : إن كتاب الله ليصدق بعضه بعضاً ولا يكذب بعضه بعضاً، ولكنك لم ترزق عقلاً تنتفع به، فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل، فقال: يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع، وقد هلكت إن لم ترحمني وتشرح لي صدري فيما عسى أن يجري ذلك على يدك، فإن كان الرب تبارك وتعالى حقاً والكتاب حقاً والرسول حقاً فقد هلكت وخسرت، وإن تكن الرسل باطلاً فما علي بأس وقد نجوت.

فقال علي (عليه السلام) : قدوس ربنا قدوس تبارك وتعالى: { **عُلُوًّا كَبِيرًا** }^(٥٥)، نشهد أنه هو الدائم الذي لا يزول، ولا نشك فيه، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وأن الكتاب حق والرسول حق، وأن الثواب والعقاب حق، فإن رزقت زيادة إيمان أو حرمته فإن ذلك بيد الله، إن شاء رزقك وإن شاء حرملك ذلك، ولكن سأعلمك ما شككت فيه، ولا قوة إلا بالله، فإن أراد الله بك خيراً أعلمك بعلمه وثبتك، وإن يكن شراً ضللت وهلك^(٥٦).

قال: هات أيضا ويحك ما شككت فيه، قال: وأجد الله تبارك وتعالى يقول: { **وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ** }^(٥٧). قوله تعالى: { **وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا** }^(٥٨). قوله تعالى: { **وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا** }^(٥٩). قوله تعالى: { **يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ** }^(٦٠). قوله تعالى: { **يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** }^(٦١).
فأنى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع .

ثم ذكر الرجل موارد شكّه من الكتاب وأجاب (عليه السّلام) عنها، إلى أن قال (عليه السّلام) : " وليس كلّ العلم أن يستطيع صاحب العلم أن يفسّره لكلّ الناس، لأنّ منهم القوي والضعيف، ولأنّ منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله، إلا أن يسهّل الله له حمله وأعانه عليه من خاصّة أوليائه^(٦٢) .

فأجاب (عليه السلام) : وأما قوله : { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ .. } قوله تعالى : { وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى .. } قوله تعالى : { وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا } قوله تعالى : { يَأْتِيهَا الْتِيّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ } .

فإنه ما ينبغي لبشر أن يكلمه الله إلاّ وحياً وليس بكائن إلاّ من وراء حجاب، أو يرسل رسولاً فيوحى بإذنه ما يشاء، كذلك قال الله تبارك وتعالى : { عَلَوْا كَيْدًا } قد كان الرسول يوحى إليه من رسل السماء فيبلغ رسل السماء رسل الأرض^(٦٣)، وقد كان الكلام بين رسل أهل الأرض وبينه من غير أن يرسل بالكلام مع رسل أهل السماء، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا جبرئيل هل رأيت ربك^(٦٤)، فقال جبرئيل : إنّ ربّي لا يرى، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : فمن أين تأخذ الوحي ؟ فقال : آخذه من إسرافيل فقال : ومن أين يأخذه إسرافيل ؟ قال : يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين، قال : فمن أين يأخذه ذلك الملك ؟ قال : يقذف في قلبه قذفاً، فهذا وحي، وهو كلام الله عزّ وجلّ، وكلام الله ليس بنحو واحد، منه ما كلم الله به الرسل، ومنه ما قذفه في قلوبهم، ومنه رؤيا يريها الرسل، ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ، فهو كلام الله، فاكتف بما وصفت لك من كلام الله، فإن معنى كلام الله ليس بنحو واحد فإن منه ما يبلغ به رسل السماء رسل الأرض^(٦٥) .

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إياك أن تفسر القرآن برأيك، حتى تفقهه عن العلماء، فإنه رب تنزيل يشبه بكلام البشر، وهو كلام الله، وتأويله لا يشبه كلام البشر، كما ليس شيء من خلقه يشبهه، كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئاً من أفعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر، فكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر أفعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر، فتهلك وتضل^(٦٦).

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : كَلَّمَ الله موسى تكليماً بلا جوارح وأدوات وشقّة، ولا لهوات، سبحانه وتعالى عن الصفات^(٦٧).

وروي أيضاً: عن علي صلوات الله عليه في حديث، وقد سأله رجل عمّا اشتبه عليه من الآيات، قال: وكلام الله ليس بنحو واحد: منه ما كَلَّمَ الله به الرسل، ومنه ما قذفه في قلوبهم، ومنه رؤيا يراها الرسل، ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ، فهو كلام الله، فاكتف بما وصفت لك من كتاب الله فإنّ معنى كلام الله ليس بنحو واحد، فإنّ منه ما تبلغ رسل السماء رسل الأرض^(٦٨).

لعل سؤاله (صلى الله عليه وآله) عن رؤية الرب تعالى بعد ما علم بالعقل أنه يمتنع عليه الرؤية ليعلم بالوحي أيضاً كما علم بالعقل، وليخبر الناس بما أوحى إليه من ذلك^(٦٩).

ففي رواية رواها أبو نعيم الأصبهاني في " حلية الأولياء " عن الإمام علي (عليه السلام) أنه قال: والله ما نزلت آية إلاّ وقد علمت فيما أنزلت ! وأين أنزلت ! إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً^(٧٠).

إن ما صدر عن عليّ (عليه السلام) من تفسير أو تأويل كان قبل وبعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله) إذ قال عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أخي علي فإنه مني وأنا منه له ما لي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي، ثم

قال لأصحابه: علي بن أبي طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيله ولم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله وتماحه إلا عند عليّ ولذلك قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) " أقضاكم علي " أي: هو قاضيكُم^(٧١).

روي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: والله ما نزلت آية في ليل أو نهار ولا سهل ولا جبل ولا برّ ولا بحرّ إلا وقد عرفت أي ساعة نزلت وفيمن نزلت^(٧٢).

توالت الأحداث بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) إذ أعمل الصحابة (رضي الله عنهم) عقولهم في فهم القرآن، واستنبطوا منه، وكانوا فيه على تفاوت، فمنهم المكثّر ومنهم دون ذلك، وكان اجتهداهم مبنياً على علم، ولم يكونوا يقولون في القرآن بأرائهم بغير علم، ولذا حلوا ما استشكل على غيرهم فهمه، وأوضحوا لهم هذا المشكل، وكان فارس هذا الميدان علياً (عليه السلام) والخبار الدالة على ذلك كثر^(٧٣).

وإذا كان أمر نزول القرآن - ومنه أسبابه - بهذه المثابة من الأهمية عند الإمام علي (عليه السلام) فكيف يشكل عليه شيء من القرآن، وهو القمة الشماء بين العارفين بالقرآن وعلومه، بل هو معلم القرآن بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، كما في الحديث عن أنس بن مالك، قال النبي: علي يعلم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون يخبرهم^(٧٤).

عنه (عليه السلام) : يخبر لا بلسان ولهوات، ويسمع لا بخروق وأدوات، يقول ولا يلفظ، ويحفظ ولا يتحفظ. يقول لمن أراد كونه : " كن " فيكون، لا بصوت يقرع، ولا بنداء يسمع، وإنما كلامه سبحانه فعل منه، أنشأه ومثله، لم يكن من قبل ذلك كائنًا، ولو كان قديماً لكان إلهاً ثانياً^(٧٥).

والحاصل أنَّ المستفاد من أخبار أهل البيت الذين هم أعرف الخلق بالله سبحانه وبأفعاله وبصفاته الذاتية والفعلية أنَّ التكلم من جملة صفات الأفعال فلا يتَّصف به سبحانه في ذاته ولا ذكر له في رتبة الذات أصلاً، وإنما هو من صفات الفعل الذي هو المشيئة .

ولذا قال مولانا الصادق (عليه السلام) على ما رواه في « الأمالي » بالإسناد عن أبي بصير : لم يزل الله جلَّ اسمه عالماً بذاته ولا معلوم، ولم يزل قادراً بذاته ولا مقدور، قلت: جعلت فداك فلم يزل متكلاً قال (عليه السلام): الكلام محدث كان الله (عزَّ وجلَّ) ليس بمتكلِّم ثم أحدث الكلام^(٧٦).

وذلك أنَّ المستفاد من أخبار أهل البيت وأصولهم المقتبسة من مشكاة النبوة ثبوت الفرق بين الصفات الذاتية والفعلية، وأن المراد بالأول ما لا يمكن تعرية الذات عنه كالوجود والعلم، والقدرة فيتَّصف الذات بها لا بأضدادها، لأنَّ انفكاك كلِّ منها عن الذات موجب للنقصان ضرورة لزوم الاتصاف بأضدادها حينئذ، وهي العدم والجهل والعجز^(٧٧).

وهذه تعد من المسائل التي اشكلت على الكثير من عامة الناس قديماً وحديثاً وكانوا أهل البيت (عليهم السلام) قد دفعوا هذه الاشكالات وفق أسس علمية منطلقة من الكتاب والسنة.

وروي عن ابن عباس من هذا القبيل ما كان يلجأ إليه الصحابة رضوان الله عليهم من الجمع بين الآيات القرآنية التي يظن بها بعضهم التعارض، كما روى البخاري قال: وقال المنهال عن سعيد بن جبير قال: قال رجل لأبن عباس رضي الله عنهما إني لأجد في القرآن أشياء تختلف علي، قال: { فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ

يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ} ^(٧٨)، {وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ} ^(٧٩)، {وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا}، {وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ} ^(٨٠)، فقد كتموا في هذه الآية.

وقد وضع العلماء بعد ذلك قاعدة في أصول التفسير بضرورة العودة إلى القرآن الكريم نفسه لمعرفة تفسير آية ما، فما أجمل في مكان فصل في مكان آخر، وما أطلق في سورة مقيد في سورة أخرى.

فقال ابن عباس رضي الله عنهما: قوله تعالى: {فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ}. في النفخة الأولى، كما قال تعالى: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ} ^(٨١)، وفي النفخة الأخرى: {وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ}. وأما قوله: {وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ}، قوله تعالى: {وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا} ^(٨٢). فإن الله تعالى يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم فيقول الْمُشْرِكُونَ: تَعَالَوْا نَقُولْ: لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ، فَيُخَيَّمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، فَتَنْطِقُ أَيْدِيهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَكْتُمُ اللَّهُ حَدِيثًا ^(٨٣).

يتبين لنا من خلال ما تقدم: إن السؤال عن هذه الآيات كان متداولاً كثيراً في زمانهم، والدليل على ذلك ما سقناه في صدر البحث.

ويبدوا أيضاً: إنَّ الأحاديثَ المُشْكِلَةَ - التي تتعلق بالتفسير - لا تزال تحتاج إلى مزيدٍ من الدراسة والتحقيق؛ ويظهر أنَّ سببَ الكتابة في مشكل القرآن مَوْجَةً من الزُّنْدَقَةِ التي كانت تُشَكِّكُ بالقرآن الكريم في نَظْمِهِ، أو أسلوبِهِ، ويدخلُ فيه ما أشكل فهمه على الصحابة، وكذا يدخلُ فيها ما أشكل على التابعين، وإنَّما يَرِدُ المشكلُ على العقولِ بسببِ قصورٍ في إدراكِ المعنى المراد.

قال القرطبي: فأما صدر المفسرين والمؤيد فيهم فعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، ويتلوه عبد الله بن عباس وهو تجرد للأمر وكمله، وتبعه العلماء^(٨٤)، وقال ابن عباس: (ما أخذت من تفسير القرآن، فمن علي بن أبي طالب)^(٨٥)، ويتضح من خلال ما تقدم أن أول من كتب في هذا المجال هو علي بن أبي طالب (عليه السلام).

المطلب الرابع: منهج الإمام علي (عليه السلام) في توجيه الإشكال في

النصوص الشرعية

إن الوضوح والإشكال في النصوص الشرعية أمر نسبي، يختلف به الناس بحسب العلم والفهم فقد يكون مشكلاً عند شخص ما هو واضح عند شخص آخر؛ والواجب عند وجود الإشكال اتباع ما سبق من ترك التعرض له والتخبط في معناه، أما من حيث واقع النصوص الشرعية فليس فيها بحمد الله ما هو مشكل لا يعرف أحد من الناس معناه فيما يهمهم من أمر دينهم ودنياهم؛ لأن الله وصف القرآن بأنه نور مبين، وبيان للناس وفرقان، وأنه أنزله تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة، وهذا يقتضي أن لا يكون في النصوص ما هو مشكل بحسب الواقع بحيث لا يمكن أحد من الأمة معرفة معناه^(٨٦).

أسس لهذا المنهج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووضع له قواعد وأسس واضحة في رفع الأشكال عن الآيات القرآنية، ثم جاء بعده الصحابة والتابعين، إلى أن وصل إلينا، سلك العلماء الاجتهاد في رفع الاشكال عن الآيات القرآنية وعادة ما يكون

الاشكال في الالفاظ المشتركة والنصوص التي ظاهرها التخالف والتناقض، فعلية أن يؤولها تأويلاً صحيحاً لا يخالف النصوص الاخرى التي تتوافق مع الشريعة الاسلامية. وفي معنى قوله تعالى: لقاء الله وما المقصود منه ؟ فسر بعض المفسرين بملاقاة الملائكة، كما فسر البعض بملاقاة الحساب والجزاء . . وبعض بملاقاة الحكم وأمر الحق . . وآخرون بأنه كناية عن يوم القيامة . . في حين أنه لا دليل على أن تفسر هذه الآية بهذه المعاني المجازية. وينبغي القول أن " لقاء الله " في يوم القيامة ليس لقاءً حسيّاً بل نوعاً من الشهود الباطني، لأن الستائر الضخمة لعالم المادة تنكشف عن عين روح الإنسان، وتبدو في حالة الشهود للإنسان! وكما يقول العلامة الطباطبائي في تفسير الميزان: إن المقصود من لقاء الله، هو أن العباد يكونون في موقف لا يكون بينهم وبين الله حجاب، لأن طبيعة يوم القيامة هي ظهور الحقائق كما يقول القرآن: {يَوْمَئِذٍ يُؤْفِقُهُمُ اللَّهُ دِيْنَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ} (٨٧). أما الآية التي تليها، فهي - في الحقيقة - تعليل لما سبق بيانه في الآية الأنفة، إذ تقول: إن على المؤمنين الذين يرغبون في لقاء الله السعي بما أوتوا من قدرة وقابلية من أجل ذلك فإن نتيجة كل ذلك السعي والجهاد وتحمل الشدائد ترجع ثمارها للعامل نفسه : {وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} (٨٨). (٨٩).

جاء رجل إلى للإمام عليّ (عليه السلام) وقد قال له رجل: إني قد شككت في كتاب الله المنزل ! : هات ويحك ما شككت فيه، قال: وأجد الله جل جلاله يقول: {بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ} (٩٠). وذكر المؤمنين فقال: {الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} (٩١)، وقال : {يَحْتَتِبُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ} (٩٢). وقال: {مَنْ كَانَ

يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ^(٩٣). وقال: { فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ
عَمَلًا صَالِحًا }^(٩٤).

فمرة يخبر أنهم يلقونه، ومرة أنه لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، ومرة يقول:
{ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا }^(٩٥). فأنى ذلك يا أمير المؤمنين وكيف لا أشك فيما تسمع؟
!^(٩٦).

وهذا مسلك الذي سوف يسلكه أمير المؤمنين (عليه السلام) مهم جداً في دفع
الإشكال، ذلك أن ما أجمل في موطن فإنه قد فسر في موطن آخر، وما اختصر في
موضع، فقد بسط في موضع آخر، وقد كان هذا المسلك أحد المناهج النبوية في
دفع الإشكال عن الآيات.

ومن ثَمَّ، فالمشكل والمتشابه الذي يغمضُ معناهما لأيِّ سببٍ مصطلحان، مترادفان،
كلٌّ منهما يؤدي معنى الآخر.

والمراد بالمتشابه: المتشابهُ النَّسْبِيُّ الذي يقابل المحكم، وهو ما يخفى على بعضٍ
دون بعضٍ، فمن خَفِيَ عليه المعنى المراد، فهو متشابهٌ ومشكلٌ عنده، ومن عَلِمَ
المراد منه زال عنه المشكل وانتفى التشابه، وصارَ مُحْكَمًا عنده

وإنَّما يَرِدُ المشكلُ على العقولِ بسببِ قصورٍ في إدراكِ المعنى المراد، وقد كان
السؤالُ عن المشكلِ قديماً، إذ كلُّ ما لا يُفْهَمُ مشكلٌ، ويدخلُ فيه ما أشكلَ فهمه على
الصحابية^(٩٧)، وقد يكونُ المشكلُ في فهمِ المعنى المراد، وقد يكونُ في غيرِ المعنى؛
أي أنَّه يكونُ في التفسير، وفي المسائلِ المتعلقةِ بالتفسير، وقد يكونُ الإشكالُ في
آيةٍ، أو في جمعِ آيةٍ مع غيرها^(٩٨)، كما في الآثار الواردة آنفاً عن أمير المؤمنين
علي (عليه السلام) فأجاب عنها.

فقال (عليه السلام) : وأما قوله: { بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ } وذكر الله المؤمنين: { الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ } وقوله لغيرهم: { حَتَّىٰ يَهُتُّوا يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ } وقوله: { فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا } فأما قوله : { بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ } يعني البعث فسماه الله عز وجل لقاءه، وكذلك ذكر المؤمنين: { الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ } يعني يوقنون أنهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب، فالظنّ ههنا اليقين خاصة، وكذلك قوله: { فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا } وقوله: { مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ } يعني: من كان يؤمن بأنه مبعوث فإن وعد الله لآت من الثواب والعقاب، فاللقاء ههنا ليس بالرؤية، واللقاء هو البعث، فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فإنه يعني بذلك البعث، وكذلك قوله : { حَتَّىٰ يَهُتُّوا يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ } يعني أنه لا يزول الإيمان عن قلوبهم يوم يبعثون^(٩٩).

ورد في تفسير علي بن إبراهيم { مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ } قال: من أحب لقاء الله جاءه الأجل ومن جاهد نفسه عن اللذات والشهوات والمعاصي: { فَإِنَّمَا يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ }^(١٠٠).^(١٠١).

أن من يؤمن بالله لتوقع الرجوع إليه ولقائه فليعلم أنه آت لا محالة وأن الله سميع لأقواله عليم بأحواله وأعماله فليأخذ حذره وليؤمن حق الايمان.

قال السيد الميزان : فالمراد بقوله : { مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ } من كان يؤمن بالله أو من كان يقول: آمنت بالله، فالجملة من قبيل وضع السبب موضع المسبب. والمراد

بلقاء الله وقوف العبد موقفا لا حجاب بينه وبين ربه كما هو الشأن يوم القيامة الذي هو ظرف ظهور الحقائق، قال تعالى: { وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ } (١٠٢).

وقوله: { فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ } الأجل هو الغاية التي ينتهي إليها زمان الدين ونحوه وقد يطلق على مجموع ذلك الزمان والغالب في استعماله هو المعنى الأول (١٠٣).

وقد تناول الميرجهاني في مصباح البلاغة هذه المسألة وأفاض في تبين ما فيها من مشكل قال: وأما قوله { بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ } وذكر الله المؤمنين:

{ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ } وقوله لغيرهم: { إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ } (١٠٤). وقوله: { فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا } وأما قوله

: { بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ } يعني البعث فسماه الله عز وجل لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين { الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ } يعني يوقنون أنهم يبعثون ويحشرون

ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب فالظن ههنا بمعنى اليقين خاصة وكذلك قوله:

{ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا } وقوله: { مَنْ كَانَتْ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ } يعني من كان يؤمن بأنه مبعوث فإن وعد الله لات من الثواب

والعقاب فاللقاء ههنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث وكذلك قوله: { يَحْيَتُهُمْ يَوْمَ

يَلْقَوْنَهُ سَلَامًا } يعني أنه لا يزول الإيمان عن قلوبهم يوم يبعثون (١٠٥).

وعلى العبد أن يوقن أنه لا تضاد بين آيات القرآن، ولا بين الأخبار النبوية، ولا بين أحدهما مع الآخر، بل الجميع جار على مهيع واحد، ومننظم إلى معنى واحد، فإذا أراه بادئ الرأي إلى ظاهر اختلاف؛ فواجب عليه أن يعتقد انتفاء الاختلاف؛ لأن الله

قد شهد له أن لا اختلاف فيه، فليقف وقوف المضطر السائل عن وجه الجمع، أو المسَلِّم من غير اعتراض^(١٠٦).

ومن هنا نعرف سر عناية الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بأمر المشكل القرآني ومعرفة أسبابه ومواقعه، فقد كان يعلن دائماً عن علمه بذلك، ويصرح باطلاعه الكامل على هذا القبيل من المعارف الإسلامية.

الخاتمة وفيها أهم النتائج:

- ١- كل باحث عن الحقيقة أو كاتب ترك علياً (عليه السلام) فقد ترك التفسير الحقيقي لكتاب الله تعالى، ومن ترك علياً فقد نبذ الحق وراء ظهره.
- ٢- تبين لي من خلال البحث وبالألة الثابتة أن أول من كتب في علم المشكل هو أمير المؤمنين علي (عليه السلام) على العكس ما نسب إلى ابن عباس رضي الله تعالى عنه.
- ٣- يوضح القرآن أنه بيان ما كان غامضاً من القرآن، ولا نجد شيئاً يشبه فيه نفس الحكم الشرعي لا مخرج له من الشرع معتبر يعتمد عليه.
- ٤- وردت في النصوص القرآنية صفة التبيين على ثلاثة مستويات الأولى منها قال تعالى: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ} [سورة النحل: ٨٩]. والمستوى الثاني ما ورد في قوله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ} [سورة الحجر: ١]. أي مبين بنفسه. وأما المستوى الثالث: وهو على مستوى الآيات: {وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ} [سورة البقرة: ٩٩]. أي بنفسها. وكل تلك المستويات سواء على مستوى القرآن أو على مستوى آياته تدل على سريان النظام المحكم في جميع الأجزاء.
- ٥- لا يعد المشكل تفسيراً بالرأي، إن سلمنا صدق التفسير عليه - فإن التفسير بالرأي عبارة من أن يذكر الإنسان لمتشابهات القرآن معنى من عند نفسه، أو بمقتضى ميل نفسه وهوى طبعه.
- ٦- ليس هناك حل للمشكل إلا بالرجوع لأهل البيت (عليهم السلام) أعني الأئمة من العترة الطاهرة الذين أوصى بهم رسول الله (صلى الله عليه وآله).
- ٧- تبين من خلال ما تقدم أن سبب الكتابة في مشكل القرآن موجبة من الجهلة، والزندقة التي كانت تُشكك بالقرآن الكريم في نظمها، أو أسلوبها.
- ٨- إن الأحاديث والآيات القرآنية المُشكّلة - التي تتعلق بالتفسير - تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحقيق؛ إذ إن علماءنا - رحمهم الله - لم يفردها بالدراسة على جدة، وإنما كانت مبنوثة في ثنايا كتبهم؛ يجد البعض صعوبة في تحريرها، وجمع شتات أقوال العلماء فيها، فتبقى الشبهة في ذهنه دون جواب، ومن هذا المنطلق أحببت الكتابة في هذا المجال.
- ٩- يعد علم المشكل جزء من التفسير، أصبح هذا العلم أساساً لكافة العلوم وأهمها، وما من علم إلا ويعول عليه.

- (١) الارشاد ١ : ٣٥ .
- (٢) سورة ص : ٥٨ .
- (٣) العين ١: ٤٢٧ ((شكل)) .
- (٤) معجم مقاييس اللغة ٣ : ٢٠٤ .
- (٥) لسان العرب ١١: ٣٥٦ ((شكل)) . المخصص ٤ : ٣٧٤ .
- (٦) المحكم والمحيط الأعظم ٦ : ٦٨٦ .
- (٧) التعريفات ٢٧٦ .
- (٨) أصول السرخسي ١ : ١٦٨ .
- (٩) الأحاديث المشككة الواردة في تفسير القرآن الكريم ٢٠ .
- (١٠) شرح سنن أبي داود ١: ٢٣٨ .
- (١١) التعريفات ٢١٥ .
- (١٢) مجمع البيان ١ : ٧ .
- (١٣) ينظر: تفسير أبي السعود ٢: ٨ .
- (١٤) مباحث في علوم القرآن ٣٣٤ .
- (١٥) سورة آل عمران ٧ .
- (١٦) سورة آل عمران ٧ .
- (١٧) الكافي ٢ : ٤١٥ / ١ كتاب الأيمان والكفر - باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً أو ضالاً . الحديث مشهور عند علماء المسلمين .
- (١٨) موسوعة الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت ٢٣ .
- (١٩) تذكره الفقهاء ١ : ١٨ .
- (٢٠) الكافي ١ : ٦٤ / ٢ كتاب العقل والاجتهاد - باب اختلاف الحديث .
- (٢١) شرح أصول الكافي ٢ : ٣٢٥ .
- (٢٢) وسائل الشيعة ٢٧ : ٣٠٢ / ٣٣٧٩٩ كتاب القضاء - باب كفية إحلاف الأخرس إذا أنكر ولا بينة .
- (٢٣) للتوسع أكثر راجع تقريب القرآن إلى الأذهان ١ : ٤٨ .
- (٢٤) سورة الأنعام ٨٢ .
- (٢٥) أنواع التّصنيف المتعلّقة بتفسير القرآن الكريم مساعد الطيار ٧٣ .

- (٢٦) البراهين المعتبرة ٥٤٧-٥٤٨.
- (٢٧) تفسير الرازي ١٧٩:٧.
- (٢٨) روضة الناظر وجنة المناظر ١ : ٢٤١.
- (٢٩) ينظر: البرهان ٢ : ٤٦ , الانتقان ٢ : ٨٠.
- (٣٠) سورة البقرة ٢٢٨.
- (٣١) السياسة الشرعية والقضاء ١ : ١٩٢-١٩٣.
- (٣٢) تفسير القرطبي ٣٤:١.
- (٣٣) أخرجه بتمامه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٤٠ : ١٧٩.
- (٣٤) ينظر: تقريب القرآن إلى الأذهان ١ : ٣٧.
- (٣٥) البرهان في علوم القرآن ٢ : ١٥٧ .
- (٣٦) البرهان في علوم القرآن ١ : ٨ .
- (٣٧) المحرر الوجيز ١ : ٤١.
- (٣٨) سورة النساء ٨٧.
- (٣٩) سورة النساء ١٢٢.
- (٤٠) سورة البقرة ١٠٦.
- (٤١) أصول في التفسير ٤٦.
- (٤٢) تهذيب اللغة ١ : ٢٩٣ ((عرض)).
- (٤٣) نهاية السؤل ٢٥٤.
- (٤٤) سورة النساء ٨٢.
- (٤٥) ينظر: الانتقان ٣ : ٨٨ . الانتقان ٣ : ٤٥.
- (٤٦) البرهان ٢ : ٥١.
- (٤٧) الاعتقادات في دين الإمامية ١٢٣.
- (٤٨) أنواع النُصنيف المتعلّقة بتفسير القرآن الكريم مساعد الطيار ٧٣.
- (٤٩) ينظر: الاعتقادات في دين الإمامية ١٢٣.
- (٥٠) للتوسع أكثر راجع كتاب التوحيد ٢٦٠ وما بعدها. ينظر: القواعد الحسان في تفسير القرآن ٣٢.
- (٥١) للتوسع أكثر راجع التوحيد ٢٦٩, مصباح البلاغة ٣ : ٧٨ , بحار الأنوار ٩٠ : ١٤٢, نور البراهين ٢ : ٨٢ .

- (٥٢) ينظر: البرهان ٥ : ٨٥٦.
- (٥٣) بصائر الدرجات ٣١١ / ٤ باب في أمير المؤمنين (عليه السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) علمه العلم كله وشاركه في العلم ولم يشاركه في النبوة.
- (٥٤) جواهر الفقه ٢٤٥.
- (٥٥) سورة الإسراء ٤٣.
- (٥٦) التوحيد للصدوق ٢٥٥.
- (٥٧) سورة الشورى ٥١.
- (٥٨) سورة النساء ١٦٤.
- (٥٩) سورة الأعراف ٢٢.
- (٦٠) سورة الأحزاب ٥٩.
- (٦١) سورة المائدة ٦٧.
- (٦٢) الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة ١ : ٢٦٢.
- (٦٣) المراد من رسل الأرض جبرئيل (عليه السلام) ونحوه، وبرسل السماء إسرافيل والروحانيون ممن لا ينزل إلى الأرض لتبليغ الرسالة، ينظر: نور البراهين ٢ : ٧٦.
- (٦٤) ليس سؤالاً عن جهل، بل هو مقدمة لسؤاله عن كيفية أخذ الوحي، ينظر: التوحيد ٢٦٤.
- (٦٥) التوحيد ٢٦٤.
- (٦٦) بحار الأنوار ٨٩ : ١٠٧.
- (٦٧) بحار الأنوار ٤ : ٢٩٥.
- (٦٨) مسند الإمام علي ٢ : ٦٥.
- (٦٩) بحار الأنوار ١٢ : ٢٨٥.
- (٧٠) حلية الأولياء ١ : ٦٧.
- (٧١) شرح الأخبار ٢ : ٣١٥ / ٦٧٤، الوافي ٣ : ٧٧٦.
- (٧٢) بحار الأنوار ٣٥ : ٣٩١.
- (٧٣) ينظر: فصول في أصول التفسير ٤٩.
- (٧٤) ينظر: شواهد التنزيل ١ : ٢٩.
- (٧٥) نهج البلاغة ٣ : ١٩٤٦.
- (٧٦) الأمالي ١٦٨.
- (٧٧) تفسير الصراط المستقيم ١ : ٣٤٩.

- (٧٨) سورة المؤمنون ١٠١.
- (٧٩) سورة الصافات ٢٧.
- (٨٠) سورة الأنعام ٢٣.
- (٨١) سورة الزمر ٦٨.
- (٨٢) سورة النساء ٤٢.
- (٨٣) للتوسع أكثر راجع صحيح البخاري - باب تفسير سورة حم- السجدة - فصلت ٤ : ١٨١٥ / ٤٥٣٧.
- (٨٤) الجامع لأحكام القرآن ١ : ٣٥.
- (٨٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١ : ٤١.
- (٨٦) البراهين المعتبرة في هدم قواعد المبتدعة ٥٤٧-٥٤٨.
- (٨٧) سورة النور ٢٥.
- (٨٨) سورة العنكبوت ٦.
- (٨٩) تفسير الأمثل ١٢ : ٣٣٧.
- (٩٠) سورة السجدة ١٠.
- (٩١) سورة البقرة ٤٦ .
- (٩٢) سورة الأحزاب ٤٤.
- (٩٣) سورة العنكبوت ٥.
- (٩٤) سورة الكهف ١١٠.
- (٩٥) سورة طه ١١٠.
- (٩٦) التوحيد ١١١.
- (٩٧) أنواع النّصنيف المتعلّقة بتفسير القرآن الكريم ٧٣ .
- (٩٨) أنواع النّصنيف المتعلّقة بتفسير القرآن الكريم ٩٦.
- (٩٩) التوحيد ٢٦٧ .
- (١٠٠) سورة العنكبوت ٦.
- (١٠١) تفسير القمي ٢ : ١٤٨.
- (١٠٢) سورة النور ٢٥.
- (١٠٣) تفسير الميزان ١٦ : ١٠٢ .
- (١٠٤) سورة التوبة ٧٧.

(١٠٥) مصباح البلاغة ٣ : ٧٤-٧٥.

(١٠٦) موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللثام ٤ : ١٣.

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .

١. الإتيقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ-)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٢. الأحاديثُ المُشكِلةُ الواردةُ في تفسير القرآن الكريم (عَرَضٌ وَدِرَاسَةٌ)، المؤلف: د. أحمد بن عبد العزيز بن مُقَرَّن القُصَيِّر، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.

٣. أصول السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ-)، الناشر: دار المعرفة - بيروت .

٤. أصول في التفسير، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ-)، أشرف على تحقيقه: قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية، الناشر: المكتبة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٥. الاعتقادات في دين الإمامية، الشيخ الصدوق (المتوفى: ٣٨١هـ) تحقيق: عصام عبد السيد، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان .

٦. الأمالي، الشيخ الصدوق (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٧هـ، الناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة .

٧. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، الوفاة: معاصر، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٢٥هـ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

٨. الأنوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة، المؤلف: الشيخ جواد بن عباس الكربلائي، تحقيق: مراجعة: محسن الأسدي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٨ - ٢٠٠٧ م، الناشر: مؤسسة الأعلمي للطبوعات.

٩. أنواع التّصنيف المتعلّقة بتفسير القرآن الكريم، المؤلف: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٤ هـ.

١٠. بحار الأنوار، العلامة المجلسي، (المتوفى: ١١١١هـ)، الطبعة: الثانية المصححة، سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م، الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان.

١١. البراهين المعنونة في هدم قواعد المبتدعة، المؤلف: عبد العزيز بن محمد المديهي (المتوفى: ١٣٥٠ هـ)، المحقق: إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن المديهي، الناشر: المحقق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ.

١٢. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

١٣. بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، (المتوفى: ٢٩٠هـ)، تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الحاج ميرزا حسن كوجه باغي، سنة الطبع: ١٤٠٤ هـ، المطبعة: مطبعة الأحمدية - طهران، الناشر: منشورات الأعلمي - طهران.

تذكرة الفقهاء، المؤلف: العلامة الحلي، المتوفى: ٧٢٦هـ، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: محرم ١٤١٤ هـ، المطبعة: مهر - قم، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - قم.

١٤. التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

١٥. تفسير أبي السعود - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، محمد بن محمد العمادي أبو السعود، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٦. تفسير الصراط المستقيم، السيد حسين البروجردي (المتوفى: ١٣٤٠هـ)، تحقيق: الشيخ غلامرضا بن علي أكبر مولانا البروجردي، سنة الطبع: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، المطبعة: الصدر - قم، الناشر: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر.

١٧. تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي (المتوفى: ٣٢٩هـ)، تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري، الطبعة: الثالثة، سنة الطبع: صفر ١٤٠٤هـ، الناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم - إيران.

١٨. تفسير الميزان، السيد الطباطبائي (المتوفى: ١٤٠٢هـ)، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٧هـ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٩. تفسير مجمع البيان، الشيخ الطبرسي (المتوفى: ٥٤٨هـ)، تحقيق: تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٥ - ١٩٩٥م، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان.

٢٠. تقريب القرآن إلى الأذهان، المؤلف: السيد محمد الحسيني الشيرازي، الوفاة: ١٤٢٢هـ، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٤ - ٢٠٠٣م، الناشر: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

٢١. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٢٢. التوحيد، الشيخ الصدوق (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٢٣. تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٤. جواهر الفقه، المؤلف: القاضي ابن البراج، الوفاة: ٤٨١هـ، تحقيق: إبراهيم بهادري، الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١١هـ، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٢٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢٦. روضة الناظر وجنة المناظر، المؤلف: الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٧. شرح أصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني، (المتوفى: ١٠٨١هـ)، تحقيق: الميرزا أبو الحسن الشيرازي، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤٢١هـ، المطبعة: دار إحياء التراث العربي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

٢٨. شرح سنن أبي داود، المؤلف: شهاب الدين أبو العباس المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

٢٩. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، المؤلف: الحاكم الحسكاني، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١١هـ، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

٣٠. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣١. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٣٢. الكافي الشيخ الكليني (المتوفى: ٣٢٩هـ)، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: ١٣٦٣هـ، المطبعة: حيدري، الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران.

٣٣. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.

٣٤. مباحث في علوم القرآن، لمؤلف: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.

٣٦. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هندواوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٧. مسند الإمام علي (عليه السلام)، السيد حسن القبانجي، تحقيق: التحقيق: الشيخ طاهر السلامي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، المطبعة: الأعلمي، الناشر: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان.

٣٨. مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة)، المؤلف: الميرجهاني، الوفاة: ١٣٨٨هـ، سنة الطبع: ١٣٨٨هـ.

٣٩. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤٠. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠هـ.

٤١. موسوعة الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت (ع)، المؤلف: مؤسسة دائرة المعارف الفقه الاسلامي، تحقيق: مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٣ - الناشر: مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي

٤٢. نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٩٩هـ - ١٤٢٠هـ.

٤٣. نهج البلاغة، خطب الإمام علي (عليه السلام) (المتوفى : ٤٠هـ)، تحقيق : شرح : الشيخ محمد عبده، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤١٢هـ، المطبعة : النهضة - قم، الناشر : دار الذخائر - قم - إيران .

٤٤. الوافي، الفيض الكاشاني، (المتوفى: ١٠٩١هـ)، تحقيق : ضياء الدين الحسيني « العلامة » الأصفهاني ، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٠٦ هـ، الناشر : مكتبة الامام أمير المؤمنين علي (ع) العامة - أصفهان .

٤٥. وسائل الشيعة (آل البيت) الحر العاملي، (المتوفى : ١١٠٤هـ)، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، الطبعة : الثانية، سنة الطبع : ١٤١٤هـ، المطبعة : مهر - قم، الناشر : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث بقم المشرفة .

List of Sources and References

1. The Holy Qur'an

1. *Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an*, by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Organization, 1394 AH / 1974 CE.
2. *Problematic Hadiths in Qur'anic Exegesis: A Presentation and Study*, by Dr. Ahmad bin Abdul Aziz al-Qusayr, Dar Ibn al-Jawzi, KSA, 1st edition, 1430 AH.
3. *Usul al-Sarakhsi*, by Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Sahl al-Sarakhsi (d. 483 AH), Dar al-Ma'rifah, Beirut.
4. *Foundations in Tafsir*, by Muhammad ibn Salih al-Uthaymeen (d. 1421 AH), Edited by: Department of Manuscript Verification at Islamic Library, 1st edition, 1422 AH / 2001 CE.
5. *Beliefs of the Imamiyyah*, by Shaykh al-Saduq (d. 381 AH), Edited by: Issam Abd al-Sayyid, 2nd edition, 1414 AH / 1993 CE, Dar al-Mufid, Beirut.
6. *Al-Amali*, by Shaykh al-Saduq (d. 381 AH), Edited by: Islamic Studies Department, Al-Ba'tha Foundation – Qom, 1st edition, 1417 AH.
7. *Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah al-Munzal*, by Shaykh Naser Makarem Shirazi, 2nd edition, 1425 AH, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.
8. *Al-Anwar al-Sati'a fi Sharh Ziyarat al-Jami'a*, by Shaykh Jawad al-Karbala'i, Reviewed by: Mohsen al-Asadi, 1st edition, 1428 AH / 2007 CE, Al-A'lami Foundation.
9. *Types of Classification Related to Qur'anic Exegesis*, by Dr. Musa'id bin Sulayman al-Tayyar, Dar Ibn al-Jawzi, 3rd edition, 1434 AH.
10. *Bihar al-Anwar*, by Allamah al-Majlisi (d. 1111 AH), 2nd corrected edition, 1403 AH / 1983 CE, Al-Wafa' Foundation, Beirut.
11. *Al-Barahin al-Mu'tabarah fi Hadm Qawa'id al-Mubtadi'ah*, by Abdul Aziz al-Mudayhish (d. 1350 AH), Edited by: Ibrahim al-Mudayhish, 1st edition, 1434 AH.
12. *Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an*, by Badr al-Din al-Zarkashi (d. 794 AH), Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, 1376 AH / 1957 CE, Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyyah.

13. *Basa'ir al-Darajat*, by Muhammad ibn al-Hasan al-Saffar (d. 290 AH), Edited by: Haj Mirza Hasan Kocha Baghi, 1404 AH, Ahmad Press – Tehran, Al-A'jami Publications.
14. *Tadhkirat al-Fuqaha'*, by Allamah al-Hilli (d. 726 AH), Edited by: Al al-Bayt Foundation, 1st edition, Muharram 1414 AH.
15. *Al-Ta'rifat*, by al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), Edited and corrected under the supervision of scholars, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1403 AH / 1983 CE.
16. *Tafsir Abi al-Su'ud – Irshad al-'Aql al-Salim ila Mazaya al-Qur'an al-Karim*, by Muhammad ibn Muhammad al-'Imadi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
17. *Tafsir al-Sirat al-Mustaqim*, by Sayyid Husayn al-Burujirdi (d. 1340 AH), Edited by: Shaykh Ghulam Rida al-Burujirdi, 1416 AH / 1995 CE, Ansariyan Publications, Qom.
18. *Tafsir al-Qummi*, by Ali ibn Ibrahim al-Qummi (d. 329 AH), Edited by: Sayyid Tayyib al-Mousawi al-Jaza'iri, 3rd edition, 1404 AH, Dar al-Kitab, Qom.
19. *Tafsir al-Mizan*, by Allamah al-Tabataba'i (d. 1402 AH), 1st edition, 1417 AH, Islamic Publishing Office – Qom.
20. *Tafsir Majma' al-Bayan*, by Shaykh al-Tabarsi (d. 548 AH), Edited by a committee of scholars, 1st edition, 1415 AH / 1995 CE, Al-A'jami Publications – Beirut.
21. *Bringing the Qur'an Closer to the Mind*, by Sayyid Muhammad al-Husayni al-Shirazi (d. 1422 AH), 1st edition, 1424 AH / 2003 CE, Dar al-'Ulum, Beirut.
22. *Tahdhib al-Lughah*, by Abu Mansur al-Azhari (d. 370 AH), Edited by: Muhammad Awad Mur'ib, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st edition, 2001 CE.
23. *Al-Tawhid*, by Shaykh al-Saduq (d. 381 AH), Edited by: Sayyid Hashim al-Tahrani, Islamic Publishing Office – Qom.
24. *Tafsir al-Qurtubi*, by Al-Qurtubi (d. 671 AH), Edited by: Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfaysh, Dar al-Kutub al-Misriyyah, 2nd edition, 1384 AH / 1964 CE.
25. *Jawahir al-Fiqh*, by Qadi Ibn al-Barrāj (d. 481 AH), Edited by: Ibrahim Bahaduri, 1st edition, 1411 AH, Islamic Publishing Institution, Qom.
26. *Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya'*, by Abu Nu'aym al-Asbahani (d. 430 AH), Al-Sa'adah Press, 1394 AH / 1974 CE.
27. *Rawdat al-Nazir wa Jannat al-Manazir*, by Ibn Qudamah al-Maqdisi (d. 620 AH), Al-Rayyān Publishing, 2nd edition, 1423 AH / 2002 CE.

28. *Sharh Usul al-Kafi*, by Mulla Muhammad Saleh al-Mazandarani (d. 1081 AH), Edited by: Mirza Abu al-Hasan al-Shi'rani, 1st edition, 1421 AH, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi – Beirut.
29. *Sharh Sunan Abi Dawud*, by Shihab al-Din al-Ramli (d. 844 AH), Edited by: a group of researchers, Dar al-Falah, Egypt, 1st edition, 1437 AH / 2016 CE.
30. *Shawahid al-Tanzil li Qawa'id al-Tafzil*, by al-Hakim al-Haskani, Edited by: Shaykh Muhammad Baqir al-Mahmudi, 1st edition, 1411 AH, Ministry of Culture & Islamic Guidance.
31. *Sahih al-Bukhari*, by Muhammad ibn Isma'il al-Bukhari, Edited by: Muhammad Zuhayr al-Nasir, Dar Tawq al-Najat, 1st edition, 1422 AH.
32. *Al- 'Ayn*, by al-Farahidi (d. 170 AH), Edited by: Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarra'i, Dar wa Maktabat al-Hilal.
33. *Al-Kafi*, by al-Kulayni (d. 329 AH), Edited by: Ali Akbar al-Ghaffari, 5th edition, 1363 AH, Haydari Press, Dar al-Kutub al-Islamiyyah – Tehran.
34. *Lisan al- 'Arab*, by Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sader – Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
35. *Studies in the Sciences of the Qur'an*, by Mana' Khalil al-Qattan (d. 1420 AH), Maktabat al-Ma'arif, 3rd edition, 1421 AH / 2000 CE.
36. *Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al- 'Aziz*, by Ibn 'Atiyyah al-Andalusi (d. 542 AH), Edited by: Abd al-Salam Muhammad, 1st edition, 1422 AH, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
37. *Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam*, by Ibn Sida (d. 458 AH), Edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, 1st edition, 1421 AH / 2000 CE.
38. *Musnad al-Imam Ali (peace be upon him)*, by Sayyid Hasan al-Qabbānji, Edited by: Shaykh Tahir al-Salami, 1st edition, 1421 AH / 2000 CE, Al-A'jami Foundation – Beirut.
39. *Misbah al-Balagha (Supplement to Nahj al-Balagha)*, by al-Mirjahani (d. 1388 AH), Published in 1388 AH.
40. *Mu'jam Maqayis al-Lughah*, by Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), Edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH / 1979 CE.
41. *Mafatih al-Ghayb (Tafsir al-Kabir)*, by Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.

42. *Encyclopedia of Islamic Jurisprudence According to the School of Ahl al-Bayt*, Islamic Jurisprudence Encyclopedia Foundation, 1st edition, 1423 AH.
43. *Nihayat al-Sul Sharh Minhaj al-Wusul*, by al-Isnawi al-Shafi'i (d. 772 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st edition, 1420 AH / 1999 CE.
44. *Nahj al-Balagha*, Speeches of Imam Ali (peace be upon him), Edited and explained by: Shaykh Muhammad Abduh, 1st edition, 1412 AH, Al-Nahda Press – Qom.
45. *Al-Wafi*, by al-Fayd al-Kashani (d. 1091 AH), Edited by: Allamah al-Husayni al-Isfahani, 1st edition, 1406 AH, Imam Ali Public Library – Isfahan.
46. *Wasa'il al-Shi'ah (Ahl al-Bayt)*, by al-Hurr al-'Amili (d. 1104 AH), Edited by: Al al-Bayt Foundation, 2nd edition, 1414 AH, Mehr Press – Qom.

